دلالة الفعل المزيد بالتضعيف (فعَّلَ) في القرآن الكريم

إعداد : ١- د. حسن غازي السعدي
٢- م.م. محمد نوري الموسوي

حروف الزِّيادة

حروف الزِّيادة لا تتعدّى في حالٍ من الأحوال عشرة أحرف و هي: (السّين، و الهمزة، و اللّام، و التّاء، و الميم، و الواو، والنّون، والياء ،والهاء، و الألف) .

و قد جُمِعَت في عبارة (سألتمونيها)، أو (اليوم تنساه)، و غيرها .

و من لطيف ما يُروَى في ذلك : أنَّ تلميذاً سأل شيخه عن حروف الزّيادة فأجاب : سألتمونيها ، فظنَّ أنَّ الشّيخ قد أحاله إلى ما أجابهم به من قبل هذا ، فقال: ما سألتك إلّا هذه النّوبة ، فقال الشّيخ: اليوم تنساه ، فقال : و اللهِ ما أنساه ، فقال الشّيخ : قد أجبتك يا أحمق مرّتين. (١)

معنى الزِّيادة و الغرض منها

ذكر الصرفيون أنَّ الزِّيادة هي إلحاقُ الكلمة ما ليس فيها و أشاروا إلى أنَّ أغراض هذه الزِّيادة هي :

١- إفادة معنى،و القصد من ذلك الحصول على معنى جديدٍ لم نحصل عليه من المجرّد(٢)**،و لذلك كانت الزِّيادة عاملاً مهماً في نماء اللُّغة العربية و تكوين ثروة لغوية أوجدتها الحاجة.**

٢- ضربٌ من التَّوسع ، و ذلك : أن يكون الغرض من الزِّيادة لتكثير الكلمة فتلحق بالرباعي لإفادة معنى على سبيل التَّوسع في اللُّغة أي: إنَّ الغرض من الزِّيادة لفظيٌّ بحت .(٣)

٣- زيادة بناء فقط لا يُراد بها شيء ممّا تقدَّم ، و قد رفضَ بعضُ اللُّغويين ذلك، و رأى أنَّ هذا النَّوع من الزِّيادة يفيدُ التأكيدَ والمبالغة . أمّا قولهم إنَّ (أقال) بمعنى (قال) فذلك تسامح منهم في العبارة . (٤)

١- شرح الشّافية للرّضي٢ / ٣٣١.

٢- شرح المفصل ٧ / ١٥٠

٣- المصدر السابق .

٤- ينظر: شرح الشّافية للرَّضي ١ /٨٣ ، و شرح المفصّل ٧ / ١٥٥ .

الثّلاثي المزيد : ما زاد على الحروف الثّلاثة الأصول بواحد أو أكثر من حروف الزّيادة ،و قد استقرأ الصرفيُّون هذا الباب فوجدوا أنَّ من الأفعال ما يُزاد بحرف واحد ، و منها بحرفين ، و منها ما يزاد بثلاثة أحرف ، وقد استقرؤوا -إضافة إلى أبنية الأفعال- بعضَ ما توصّلوا إليه من معانيها الغالبة و ما تمكّنوا من ضبطه ، لإنَّ هذه الأبنية قد تجيء لمعانيَ كثيرةٍ تحتاج إلى استقراءٍ عام لمعجمات اللُّغة للوصول إلى معانيَ أُخرى لم تُذكَر في كتب اللُّغة و الصَّرف .

و قد اختلف في الزّائد في (فَعَّلَ) فيما : إذا كان السّاكن أم المتحرّك ، فقد أشار الخليلُ إلى أنَّ زيادة السّاكن أولى من زيادة المتحرّك ، و قال آخرون إنّ الزّيادة بالآخر ، و الوجهان جائزان عند سيبويه .(١)

ذكر كثيرٌ من علماء اللّغة أنّ (فعّل) يؤاخي أفعل في التّعدية .(٢) ،نحو جعل اللّازم متعدياً مثل: فرّحته ، أي: جعلته فرِحاً ، ، و جعل المتعدّي إلى مفعول واحد متعدِّياً إلى اثنين ، نحو: لَبِسَ الرّجلُ الثوبَ ، تُصبح : لَبَّسْتُ الرجلَ الثوبَ ، لكنّه لا يتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل كأفعل إلّا محمولاً على أفعل كـ (حدّث ، و خبّر) .

و لكنَّ التَّعدية ليست معنًى بل هي وظيفة ، صحيحٌ أنَّ الفعل كان لازماً ثُمَّ صار متعدِّياً بدخولها عليه ،أو كان متعدِّياً إلى مفعولٍ واحد و صار بها إلى اثنين ، إلّا أنّ هذه التّعدية ليست معنًى يُضافُ إلى الكلمة بل هي وظيفة . ثُمَّ إنَّ كثيراً من معاني التضعيف تصحبها تعدية كالجعل و الكثرة و النِّسبة و غيرها ، فلا يصحُّ - فيما نرى –أنْ تُوصَف التّعدية على أنّها معنًى من معاني زيادة التضعيف.

و قد تنبه الرضيّ لذلك ، فقال في شرح الشافية : الأَولى أنْ يُقال في مقام التّعدية - هنا – و هو بمعنى: جعل الشّيء ذا أصله ليَعُمَّ ، نحو: فحّى القدرَ ، أي : جعلها ذات فحا ، و شسّع النّعل ، أي : جعلها ذات شسعٍ.(٣)

و هذا الرأي هو ما نراه الصواب لأنّ التعدية ليست معنًى و إنَّما هي وظيف إعرابية.

١- ينظر: شرح تصريف الزّنجاني للتّفتازاني / ٧٣ .

٢- الكتاب ٤ /٥ ، و المفصّل / ٣٧٢ ، و الشّرح الملوكي / ٧٢ .

٣- شرح الشّافية للرّضيّ ١ /٩٣ .

أمّا من حيث قياسيّة التعدية بالتضعيف فقد جاء في (مغني اللبيب) : أنَّ النقل بالتضعيف سماعي في القاصر ، وفى المتعدى لواحد نحو " علَّمته الحسابَ ، وفهَّمتُه المسألةَ " ولم يُسمع في المتعدّي لاثنين ، وزعم الحريري أنّه يجوز في (علِم) المتعدية لاثنين أن يُنقل بالتضعيف إلى ثلاثة ، ولا يشهد له سماع و لا قياس ، وظاهر قول سيبويه أنّه سماعي مطلقا ، وقيل : قياسي في القاصر والمتعدي إلى واحد . (١)

و من معاني الزّيادة بالتّضعيف

١ - الكثرة ، و يأتي هذا الوزن لمعنى الكثرة فقد ذكروا أنَّ فَعَّلْتُ تدخل على فَعَلْت إذا أردنا كثرة العمل . (٢) فنقول : قَطَعْتُه و قَطَّعْتُه، و كَسَرته و كَسَّرته، و جَرَحته و جَرَّحته ، و كذلك جولّت و طوَّفت إذا أردتَ كَثرة الجَوَلان و التّطواف ، قال الحطيئة :- (من البسيط)

مَلُّوا قِرَاهُ وَهَرَّتْهُ كِلابُهُمُ وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيابٍ وَأضْراسِ (٣)

جَرَّحوه ، أي: أكثروا جراحَه(٤) ، و جاء في كتاب سيبويه:((و قالوا ظلَّ يُفَرِّسُها السَّبُعُ و يؤكّلها إذا أكثر ذلك فيها)) (٥).

و لكثرة ورود هذا الوزن لمعنى الكثرة فقد دفع بعض اللُّغويِّين إلى أنْ يَتصوَّر أنّ هذا الوزن لا يُرادُ إلّا لهذا المعنى،فقال:((فعّلت لا يكون إلّا للتّكثير ، كقولك : أغلقتُ البابَ و غلَّقت الأبواب ، فإنْ قلتَ غلَّقتُ لم يَجُزْ إلّا على أنْ تكون قد أكثرت إغلاقه)).(٦)

---

١) ٢/٥٢٤-٥٢٥.

٢) شرح تصريف الزّنجاني : التّفتازاني / ٧٣ ، و ينظر: المفصّل /٣٧٣.

٣) ديوانه برواية وشرح ابن السّكيت /٤٩، و ينظر: أدب الكاتب / ٣٥٤ .

٤) لسان العرب ٢ / ٤٢٢

٥) ٢/٢٣٧

٦) النوادر / ٢٠٢ .

- و من ذلك(فَلَيُبَتِّكَنَّ) كما في قوله تعالى على لسان إبليس - لعنه الله- :- { وَ لَأُضِلَّنَّهُمْ وَ لَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَ لَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ الأَنْعَمِ ...} (١) ، من: البَتْك ،و هو: قَطع الشّيء، و قد بَتَكَهُ يَبْتُكُهُ و يَبْتِكُهُ أي : قَطَعَهُ ، و سيفٌ باتك ،أي: صارم ، و البتك أيضاً أنْ تَقبِض على الشّيء فتجذِبه فينبتك ،و كلُّ طائفةٍ منه (بِتْكَة)، و بتَّكَ آذان الأنعام ، أي : قطّعها ، شُدِّدَ للكثرة.(٢)،و عن قتادة قال:((التَّبتيك في البحيرة والسائبة كانوا يُبَتِّكون آذانهم لطواغيتهم)).(٣)

٢ - تأتي (فعّل) لمعنى : الجَعل ، نحو : عدّلته ،وأمَّرته إذا جعلته عدلا وأميراً . (٤)

- و من ذلك (كفَّلها) في قوله تعالى بحقّ السّيدة مريم بنت عمران - عليها السلام- :{فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَ أَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَ كَفَّلَهَا زَكَرِيّا }(٥) ، و معنى (كفَّلها) : جَعَلَه كافلاً لها. (٦)

٣ - بمعنى (تَفَعَّلَ) ،كولَّى و تَولَّى، و فكَّر و تفكَّر. (٧)

من ذلك (يُمَسِّكُون) في قوله تعالى :{وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالكِتَبِ وَ أَقَامُوا الصَّلَوةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ المُصْلِحِينَ }(٨) ، أي : يَتَمَسَّكون به (٩) ، يقال : مَسَّكَ بالشَّيء، و تَمَسَّكَ بمعنًى واحد. (١٠)

---

١) سورة النّساء آية ١١٩.

٢) ينظر:الصّحاح٤/١٥٧٤، و تفسير النّسفي١/٢٤٩، و لسان العرب١٠/٣٩٥، و تاج العروس٧/١٠٥.

٣) تفسير القرآن : عبد الرّزاق الصّنعاني ١ / ١٧٣.

٤) شرح البناء / ٣٣ .

٥) سورة آل عمران آية٣٧.

٦) ينظر: تفسير البيضاوي ٢ / ٣٤ ، و تفسير الشّوكاني ١ / ٣٣٥ ، و تفسير الآلوسي ٣ / ١٣٩.

٧) شذا العرف : الحملاوي /٤٢.

٨) سورة الأعراف آية ١٧٠.

٩) ينظر:تفسير ابن الجوزي٣/١٩١،و التبيان للعكبري١/٢٨٨،و تفسير القرطبي٧/٣١٣،و تفسير النّسفي٢/٤٥

١٠)ينظر: تفسير أبي السعود ٣/٢٨٨ ، و تفسير الآلوسي ٩/٩٨.

٤ - اتخاذ الفعل من الاسم ، نحو: خيَّم القومُ ؛ ضربوا خياماً ، و جاء في (اللسان) : (صلَّبَ الرّاهبُ : اتَّخَذَ في بيعته صليباً) (١) ، من ذلك (عَبَّدْتَ) في قوله تعالى على لسان موسى عليه السلام مخاطباً فرعون : {وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ}.(٢)

يعني بقوله : أن عبّدت بني إسرائيل : أن اتّخذتهم عبيداً لك . يقال منه : عبَّدت العبيدَ وأعبدتهم ، قال الشاعر : علامَ يُعَبِّدني قومي وقد كثرت فيها أباعر ما شاءوا وعبدان(٣).

٥ - إيجادُ معنًى جديدٍ يختلفُ عن الأصل المجرّد (٤).

يُقال :كَلَّمْتُه تَكْلِيماً و كَلاماً: حَدَّثْتُه ، مثل: كَذَّبْته تَكْذِيبا و كَذَاباً ، و تكلَّمتُ كَلِمَةً وبِكَلِمةٍ.(٥)

و لو رجِعْنا إلى الجذر (كَلَمَ) لوجدناه بمعنًى مختلفٍ ، فكَلَمه يَكْلِمه كَلْماً : جَرَحَهُ. (٦)

من ذلك (كَلَّمَ) في قوله تعالى: { وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً }(٧) ، و لابُدَّ من الإشارة إلى أنَّ التّكليم هنا من الكلام بمعنى الحديث ،و ليس من التَّكليم بمعنى التّجريح ،أو معنًى آخر ، قال أبو جعفر النّحّاس: (((تَكليما) مؤكّد يدلٌّ على معنى الكلام المعروف لأنّك إذا قلت : كَلَّمتُ فلاناً جاز أنْ يكونَ أوْصَلْتُ إليه كلامك و إذا قلتَ : كَلَّمَه تَكْلِيماً لم تكنْ إلّا من الكلام الّذي يُعرف)).(٨)

---

١) أوزان الفعل و معانيها/٧٨.

٢) سورة الشعراء آية ٢٢.

٣) جامع البيان ٨٥/١٩ ، و ينظر: زاد المسير ٣٤/٦، ، تفسير القرطبي ١٣/ ٩٦ .

٤) ينظر: شرح الشّافية للرّضي ٩٥/١.

٥) ينظر: لسان العرب ٢٢٤/١٢ ، و تاج العروس ٤٩/٩.

٦) المصدران السّابقان .

٧) سورة النّساء آية ١٦٤.

٨) معاني القرآن ٢٣٩/٢.

٦ - بمعنى قصد المكان المشتق منه الفعل : نحو كوَّف ؛ أي : مشى إلى الكوفة ، و فَوَّز و غوَّر : مشى إلى الغور و المفازة ،أو : قصدها ، ويمَّن : أتى اليمن ، و شرَّق : أتى الشرق(١).

من ذلك (نُنَجِّيْك) في قوله تعالى مخاطباً فرعون {فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً}(٢). ؛ نجَّوتُ الشيء نجوا : خلّصته و ألقيته ، و نجّاه تنجيةً:تركه بنجوة من الارض(٣)

قال أبو عبيدة معنى ننجيك نلقيك على نجوة من الأرض وقال غيره النجوة والنبوة ما ارتفع من الأرض (٤)، جاء في مفردات الراغب (نجيته تركته بنجوة وعلى هذا : (فاليوم ننجيك ببدنك) ونجوت قشر الشجرة وجلد الشاة ولاشتراكهما في ذلك) (٥) ، و جاء في تفسير القرطبي : (فاليوم ننجّيك ببدنك) أي نُلقيك على نجوة من الارض . وذلك أنّ بني إسرائيل لم يصدّقوا أنّ فرعون غرق ، وقالوا : هو أعظم شأنا من ذلك ، فألقاه الله على نجوة من الارض ، أي مكان مرتفع من البحر حتى شاهدوه(٦) .

و قال الطبري في معنى الآية (يقول تعالى ذكره لفرعون : فاليوم نجعلك على نجوة من الارض ببدنك ، ينظر إليك هالكا من كذب بهلاكك . لتكون لمن خلفك آية يقول : لمن بعدك من الناس عبرة يعتبرون بك ، فينزجرون عن معصية الله والكفر به والسعي في أرضه بالفساد . والنجوة : الموضع المرتفع على محولة من الارض) (٧)

---

١) شرح الشافية للرضي ٩٦/١، و أوزان الفعل و معانيها /٨٠.

٢) سورة يونس آية ٩٢.

٣) تاج العروس - الزبيدي ١٠/ ٣٥٩.

٤) ينظر:معاني القرآن للنحاس ٣ /٣١٥ ، و زاد المسير ٤ /٥١.

٥) ص ٤٨٤ .

٦) ٨ /٣٧٩.

٧) ١١ / ٢١٣.

٧- عمل الشيء في الوقت المشتق منه الفعل ، كهجَّر ؛ أي : سار في الهاجرة ، و صبَّحَ ؛ أي : أتى صباحاً ، و مسَّى و غلَّسَ ؛ أي : فعل في الوقتين شيئاً (١)

و على ذلك (صبَّحهم) في قوله تعالى : {وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ}(٢) ؛أي: أتاهم صباحا عذاب نازل بهم ، حتى هلكوا جميعا(٣)

- معنى النِّسبة ، أي : نسبة المفعول إلى أصل الفعل كقولك : ظلَّمته أي : نَسبَته إلى الظُّلم و جهَّلته :نسبتَه إلى الجَهْل(٤) ، و في الحديث الشريف: (إنَّكم لَتُجهِّلُونَ وَتُجبِّنُونَ وَتُبَخِّلُونَ) (٥)

- من ذلك (يُكذِّبونَك) في قوله تعالى: { فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ }(٦) ، و معنى (يكذّبونك): ينسبونك إلى الكذب. (٧) ،و قال النَّحّاس: ((يُكذِّبونك عند أهل اللّغة : ينسبونك إلى الكَذِب و يَرْوُون عليك ما قلت))(٨) ، و قال الرّاغب((كذَّبته ، أي : نسبته إلى الكذب صادقاً كان أو كاذباً)) (٩) ، و جاء في تفسير البحر المحيط((و حكى الكسائي أنَّ العرب تقول كَذَّبْتَ الرّجلَ إذا نسبتَ إليه الكَذِب ، وأكْذَبْتَه إذا نسبتَ الكذبَ إلى ما جاء به دون أنْ تَنْسِبه إليه ... ويكون من نسبة ذلك إلى كلّهم على سبيل المجاز و المراد : بعضهم ، لأنّه معلوم قطعاً أنَّ بعضهم كان يكذّبه)).(١٠)

٨- تحديد الوقت ، يقال أَجَّلَ الشّيءَ أي: حَدَّدَ له أجلاً ، و وَقَّتَ: حَدَّدَ له وقتاً. (١)

---

١) شرح الشافية للرضي١/٩٥ ، و أوزان الفعل و معانيها /٨٣.

٢) القمر آية ٣٨.

٣) تفسير مجمع البيان - الشيخ الطبرسي ٩ /٣٢١ ، و زاد المسير ٧ /٢٤٩ ، تاج العروس ٢ /١٧٤.

٤) ينظر: فقه اللّغة : الثّعالبي / ٥٥٠ ، و شرح تصريف الزّنجاني /٧٣ .

٥) ينظر: لسان العرب ١١/١٢٩ ، و الحديث في السّنن الكبرى البيهقي١٠/٢٠٢ ، و مسند الحميدي عبد الله الحميدي ١ /١٦٠.

٦) سورة الأنعام آية ٣٣.

٧) ينظر: مشكل إعراب القرآن للقيسي١/٢٥١، و التبيان للعكبري١/٢٤٠، و تفسير البغوي ٢ / ٩٤ ، و تفسير النسفي ١ / ٣٤٠ .

٨) معاني القرآن ٢ / ٤١٩..

٩) المفردات/ ٤٢٧.

١٠)تفسير أبي حيان ٤/١١١.

- و من ذلك(أَجَّلْتَ)في قوله تعالى:{وَ قَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِنَ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَ بَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنا}(٢) ، جاء في لسان العرب:((الأجَل:غايةُ الوقت في الموت و حلول الدَّين،و نحوه.. و التَّأجيل تحديد الأجل،و في التّنزيل:(و بلغنا أجلنا الّذي أجّلت لنا)))(٣)

٨- معنى الإعطاء

- من ذلك (مَتِّعُوهنَّ) في قوله تعالى:{وَ مَتِّعُوهُنَّ عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ وَ عَلَى المُقْتِرِ قَدَرُهُ }.(٤) ، و معنى (مَتِّعوهنَّ): أعْطوهنَّ ما يَتمتَّعْنَ به (٥) ، قال الأزهري : ((المَتاع في اللُّغة كل ما انتُفِع به فهو متاع ،و قوله(و متِّعوهن على الموسع قدره) ليست بمعنى : زوِّدُوهنَّ المَتْع إنّما معناه : أعْطوهن ما يَسْتمتعن)).(٦)

٩-الإظهار :

- و من ذلك (بَلِّغْ) في قوله تعالى : { يَـأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ وَ إِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ }(٧) ، معناه : أظْهِر التّبليغ ،لأنَّه كان في أوّل الإسلام يُخْفيه خوفاً من المشركين ثم أُمِرَ بإظهاره في هذه الآية ، فأَعْلَمَه اللهُ أنَّه يَعصِمه من النّاس(٨) ، جاء في معاني القرآن للنّحاس: ((في معناه قولان:أحدهما؛ بَلِّغْ كلَّ ما أُنْزِل إليك ...و القول الثّاني –وعليه أكثر أهل اللُّغة- أنّ المعنى :أظْهِرْ ما أُنْزِل إليك من ربك أي: بَلِّغْه ظاهراً و دلَّ على هذا قوله تعالى (وَ اللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)،أي : يمنعك من أن ينالوك بسوء)).(٩)

١٠- مضادّ أفْعَلَ :

---

١) أوزان الفعل و معانيها /٣٢٣.

٢) سورة الأنعام : آية ١٢٨.

٣) ١١/١١.

٤) سورة البقرة آية ٢٣٦.

٥) ينظر : تفسير الطّبري ٧١٩/٢ ، و تفسير البغوي ٢١٧/١ ، و تفسير الشّوكاني ٢٥٢/١ .

٦) تهذيب اللّغة :أبو منصور الأزهري ٢٩٣/٢.

٧) سورة المائدة آية ٦٧.

٨) تفسير القرطبي ٢٤٢/٦.

٩) ٣٣٨/٢.

- من ذلك (فَرَّطْنا) في قوله تعالى : { قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَحَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا }(١) ، و معنى فَرَّطنا هنا : قَصَّرْنا(٢) ، (فرط) معناه : قَصَّرَ وهو ضِدُّ (أفْرَطَ)الّذي معناه : جازَ المِقدارَ ، أعْذَرْتُ في طلب الشّيء بالَغْتُ ،و عَذَّرْتُ : قَصَّرت : و أقذيتُ العينَ : ألْقيتُ فيها القَذَى ،و قذَّيتُها نظَّفتُها من القَذى (٣) ، والإفراط أنْ يُسرِف في التَّقدُّم و التَّفريط أنْ يُقَصِّر في الفَرط ، و يقال: ما فرَّطتُ في كذا ، أي : ما قصّرت (٤) ، جاء في لسان العرب:((فَرَطَ في الأمر يفرُط فَرْطاً ؛ أي : قصَّر فيه ، و ضَيَّعه حتّى فات ، و كذلك التَّفريط ،والإفراط : الزِّيادة على ما أُمِرت)).(٥)

و قيل التَّضعيف فيه للسَّلب ، كجَلَّدتُ البعيرَ :أزَلْتُ جلدَه. (٦)

---

١) سورة الأنعام آية ٣١.

٢) ينظر: تفسير الجلالين /١٦٦ ، و تفسير الثّعالبي ٤٥٧/٢.

٣) ينظر :كتاب سيبويه ٢٣٧/٢، و أدب الكاتب /٢٧٠.

٤) المفردات للرّاغب /٣٧٧ .

٥) ٧ /٣٦٨.

٦) ينظر :تفسير أبي السُّعود ١٢٥/٣ ، و تفسير الآلوسي ١٣٢/٧ .

المصادر و المراجع

١) القرآن الكريم .

٢) أدب الكاتب: مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٥هـ)، تحقيق : محمّد محيي الدّين عبد الحميد، مطبعة المكتبة التجاريّة الكبرى- مصر ، ط ٤ – ١٩٦٣.

٣) إرشاد العقل السّليم إلى مزايا القرآن الكريم : محمّد بن محمّد العمادي أبو السّعود (ت٩٥١هـ) ، تحقيق : محمّد عبد السّلام محمّد ، مطبعة دار إحياء التراث العربي- بيروت،ط١– ١٤٠٨.

٤) أوزان الفعل و معانيها : د. هاشم طه شلاش، مطبعة الآدب - النّجف الأشرف-١٩٧١.

٥) تاج العروس من جواهر القاموس:محمّد مرتضى الزّبيدي الحسينيّ (ت١٢٠٥هـ) منشورات مكتبة الحياة– بيروت،بلا ت.

٦) التّبيان في إعراب القرآن : أبو البقاء محبّ الدّين عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ) ، تحقيق : محمّد بن عليّ البجاوي، مطبعة دار إحياء الكتب العربيّة – دمشق، ط١ -١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

٧) تصريف الزّنجاني : عبد الوهاب بن إبراهيم الزّنجاني (ت٦٥٥هـ)، ضمن كتاب جامع المقدّمات طبع في طهران – طبعة حجريّة .

٨) تفسير البحر المحيط : أثير الدّين محمّد بن يوسف أبو حيّان الأندلسي (ت٧٥٤هـ)، مطبعة دار الفكر – بيروت، ط ٢ – ١٩٧٨ م.

٩) تفسير البيضاوي المسمّى : أنوار التّنزيل و أسرار التّأويل : ناصر الدّين أبو سعيد بن عمر البيضاوي (ت٧٩١هـ)، تحقيق : عبد القادر عرفات، مطبعة دار الفكر – بيروت، ط ٢ –١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.

١٠)تفسير الجلالين : الجلال المحلي، و الجلال السّيوطي ، مطبعة دار المعرفة – بيروت .

١١)تفسير القرآن :عبد الرّزاق بن همام الصّنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق : د. مصطفى مسلم محمّد ، مطبعة مكتبة الرّاشد – الرّياض ط١ – ١٤١٠ هـ .

١٢)تفسير النّسفي:المسمّى مدارك التّنزيل و حقائق التّأويل:أبو البركات عبد الله بن أحمد النّسفي (ت ٧٠١ هـ).

١٣)تهذيب اللّغة : أبو منصور محمّد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق : أ. محمّد عليّ النّجار، و آخرون .

١٤)جامع البيان من تأويل القرآن : أبو جعفر محمّد بن جرير الطّبري (ت٣١٠هـ)، ضبط و توثيق و تخريج : صدقي جميل العطّار، مطبعة دار الفكر – بيروت ١٤٠٥ هـ.

١٥)الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، مطبعة دار إحياء التّراث العربي – بيروت – لبنان١٩٦٧ م .

١٦)الجواهر الحسان في تفسير القرآن:عبد الرّحمن بن محمّد بن مخلوف الثّعالبي (ت٨٧٥هـ) ،تحقيق : عبد الفتّاح أبو سنّة، و الشّيخ عليّ محمّد معوّض، و الشّيخ عالي أحمد عبد الموجود ط ١ –١٤١٨ هـ ، دار إحياء التّراث العربي – بيروت .

١٧)ديوان الحطيئة برواية و شرح ابن السّكّيت (ت٢٤٦هـ)، تحقيق : د. نعمان محمّد أمين دار صادر – بيروت ،ط١ - ١٩٨٧ .

١٨)روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السّبع المثاني :أبو الفضل شهاب الدّين محمود الآلوسي البغدادي(ت١٢٧٠هـ)، مطبعة دار إحياء التّراث العربي- بيروت، ط ٣- ١٤٠٤هـ.

١٩)زاد المسير في علم التّفسير : أبو الفرج جمال الدّين عبد الرّحمن بن عليّ الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، تحقيق:محمّد عبد الرّحمن عبد الله، مطبعة دار الفكر– بيروت، ط١-١٤٠٧هـ.

٢٠)السّنن الكبرى : أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت٤٥٨هـ)، مطبعة دار الفكر – بيروت.

٢١)شذا العرف في فنِّ الصَّرف: الشّيخ أحمد الحملاوي ،المكتبة الثّقافيّة – بيروت، ط ٢- ١٩٥٧ م.

٢٢)شرح البناء : محمّد الكفوي، طبع سنة ١٣٠١ هـ .

٢٣)شرح تصريف الزّنجاني : القاضي سعد الدّين التّفتازاني (ت٧٩٢هـ)، ضمن كتاب جامع المقدّمات طهران – طبعة حجريّة

٢٤)شرح شّافية ابن الحاجب: رضيّ الدّين محمّد بن الحسن الأستراباذي النّحوي (ت٦٨٦هـ) ،تحقيق و ضبط الغريب : محمّد نور الحسن و محمّد الزفزاف، و محمّد محيي الدين، دار الكتب العلميّة- ١٣٩٥ هـ .

٢٥)شرح المفصّل :موفق الدّين يعيش بن عليّ النّحوي (ت٦٤٣هـ)، مطبعة دار صادر،و إدارة المطبعة المنيريّة.

٢٦)الشّرح الملوكي في التّصريف: موفّق الدّين ابن يعيش، تحقيق:فخر الدّين قباوة، المكتبة العربيّة حلب – سوريا، ط١- ١٣٩٣ -هـ ١٩٧٣ م.

٢٧)الصّحاح تاج اللّغة و صحاح العربيّة : إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين –بيروت، ط ٤- ١٤٠٧ هـ.

٢٨)فتح القدير الجامع بين فنَّي الرّواية و الدّراية من علم التّفسير : محمّد بن عليّ الشّوكاني (ت١٢٥٠ هـ)، دار الفكر – بيروت ، ط١ –١٣٩٦ هـ .

٢٩)فقه اللّغة و سرّ العربيّة : أبو منصور الثعالبي، طبع في مصر-١٩٥٩ م-

٣٠)القاموس المحيط:مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، دار الفكر بيروت١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م .

٣١)كتاب سيبويه:أبو عمرو بشر بن عثمان(ت١٨٠هـ)، تحقيق:عبد السّلام محمّد هارون، اشترك في طبعه عدّة هيئات.

٣٢)لسان العرب : أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار إحياء التّراث العربي، ط ١- ١٤٠٥ هـ .

٣٣)مجمع البيان في تفسير القرآن : أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٦٠هـ)، تحقيق : لجنة من العلماء و المحققين الأخصائيين ، ط ١ / ١٤١٥هـ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت. ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

٣٤)مسند الحميدي : أبو بكر عبد الله بن الزّبير الحميدي (ت٢١٩هـ) ، تحقيق: حبيب عبد الرّحمن العظمي ،دار الكتب العلميّة – بيروت، ط ١ –

٣٥)مشكل إعراب القرآن :أبو محمّد مكّي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، دراسة و تحقيق : د- حاتم الضّامن ، مؤسّسة الرّسالة – بيروت ، ط ٢ – ١٤٠٥ هـ .

٣٦)معالم التّنزيل (تفسير البغوي) : الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي (ت٥١٦هـ) تحقيق : خالد العك ، و مروان سوار ، دار المعرفة – بيروت، ط ٢ – ١٩٨٧ .

٣٧)المفردات في غريب القرآن:أبو القاسم الحسين بن محمّد الرّاغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) ، النّاشر : دفتر نشر الكتب، ط ١ – ١٤٠٤ هـ.

٣٨)المفصّل في علم العربية:أبو القاسم الزّمخشري ،تحقيق:عليّ بو ملحم ، دار و مكتبة الهلال – بيروت ، ط١ - ١٩٩٣ م.

٣٩)النّوادر : أبو زيد الأنصاري ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين – بيروت ١٨٩٤ م.